هب لنا رافة ورحمة وبشره وسهل لنا اذنه فلما دخلوا للقاعة
المنيف فقال الرئيس غرة مباركة موصول بها الخصب فلما جلسوا
على الخوان قال جعلت كعصى موسى وخوان ابراهيم ومائدة
عيسى فى البركة ثم قال لاصحابه افتحوا افواهكم واقيموا اعناقكم
وابسطوا الاكف واجيدوا اللقم ولا تمضغوا مضغ المتعلكين
الشباع المتخمين واذكروا سوء المنقلب وخيبة المضطرب
خذوا على اسم الله تعالى وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة

مايقول المقام ايده الله • ولازال للسعود يحوز
فى ولى ببابكم ترك الخلق • ووافى يجوز ام لايجوز

وقال ابن الرومى

ماذا تقولون فى محب • عن غير ابوابكم تخلى
وجاءكم زائرا عفيفا • عن مالكم هل يجوز ام لا

وكان العز بن عبد السلام اذا قرء عليه الطالب وانتهى يقول له
اقرأ من الباب الذى يليه ولو سطرا فانى لا احب الوقوف
على الابواب

الباب السادس فى الخدم والمماليك

قيل لابى العينا لم اتخذت غلامين خصيين اسودين فقال لئلا اتهم
بهما ولا اتهم بى وعرض على بعض الملوك غلام صبى فقال
هذا يصلح للفراش والهراش وكان بعضهم يتخذ الخدم الخصيان
ويختار منهم البيض الحسان فقيل له فى ذلك فقال لانهم فى
النهار فوارس • وفى الليل عرائس وقال الشاعر

وقال مضمنا

يا بادهنج اما ترثى لذى حرق • يبدى لهيب الجوى منه بات يخفيها
عود تناصرقات من لطيف هوا • فامنن على بترح منك يجريها

وقال مضمنا

وابادهنجى لا برحت من الهوا • مثلى على حب الديار مولها
دارى بحبك لم تزل مشغوفة • خلقت هواك كما خلقت هوى لها

وقال مضمنا

وبادهنج تراه • كغصن بان ترنح
يهتز عند العطايا • لانه يترنح

وقال مضمنا

وذى جناح طوله • اضعاف ما فى الارض
ما جار فى شرع الهوا • فى حكمه اذ يقضى
ولم يطر مع كونه • بين السما والارض

وقال ابن قادوس يهجوه

لك بادهنج كالكئيب له • نفس يصاعد لوعة الحرق
مات النسيم به فاجمعنا • يبكى عليه بادمع الورق

وقال صدر الدين بن عبد الحق

فى البادهنج لا تنم • فالمرء فناه دوا
لا يا من الشخص الذى • يسرق فى الليل الهوا

وقال ايضا

وبادهنج ربحه • تضرم نيران الجوى

Copyright © King Saud University